Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٧ — وكان يعطف على أصحابه الذين واجهوا المشكلات معه ، فلما مات عثمان بن مظعون (قبله النبي بعد موته) .

٤٨ — ولم تكن مهمته بالأمر السهل ، فقلوب أشد من الحجارة قسوة تعاديه ، وآيات كالزلازل تهز جسمه وروحه معا ، ونذير عدل من السماء ينزل عليه (شيبتني هود وأخواتها : الحاقة ، والواقعة ، وعم ، والتكوير ، والغاشية) .

٤٩ — ولقد كان ما يشعر به في داخل نفسه ينعكس آثاره على بدنه يراها كل راء (أتيت النبي وهو يصلي ، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء) .

٥٠ — ومن سننه الاختلاط بالناس لحل مشاكلهم ولكن لامانع من ساعة ينفرد فيها يراجع أعماله معهم ، ويستلهم من ربه ما يزودهم به من نصح وإرشاد (حبب إلى الخلوة والوحدة والنظر والتفكير) هداية المرشد ص ٣٧٥ .

٥١ — وله طريقة في الحياة ، بها انتصر على أعدائه ، ودعا الأمة للسير عليها ؛ فانتصرت حين أجابته ، فلما خرجت عليها افترسهم الذئاب . ولن يصلح الله هذه الأمة إلا بما صلح به أوائلها من عود إلى السنة (لازلتم منصورين على أعدائكم مادمتم متمسكين بسنتي ، فإن خرجتم على سنتي سلط الله عليكم من أعدائكم من يخيفكم ، فلا ينزع خوفه من قلوبكم حتى تعودوا إلى سنتي) .

٥٢ — وقد اتخذ خاتما لدولته ؛ وكتب عليه رسالته تمييزا له عما يشبهه (إتخذ النبي خاتما من فضة ؛ ونقشه محمد رسول الله ، كأني أنظر إلى بياضه في يده) خ س ١ (العلم) ص ١٥ .